الرسالة العاشرة

عَيش حياة تقية

قراءة الكتاب المقدس: أم ٢٩: ١٨؛ ٢٣: ٢٣؛ ٢٠: ٢٧؛ ٤: ٢٣؛ ١٠: ١٢؛ ١٧: ٩

١. «بِلاَ رُؤْيَا يَجْمَحُ ٱلشَّعْبُ»- أم ٢٩: ١٨:

أ. تشير كلمة «رؤيا» في الكتاب المقدس إلى مشهد غير عادي؛ فهي تشير إلى نوع خاص من الرؤية- رؤية مجيدة و داخلية- وإلى المنظر الروحي الذي نراه من الله- حز ١: ١، ٤-٢٨؛ دا ٧: ١، ٩-١٠، ١٣-١٤.

ب. من أجل الحصول على رؤيا، نحتاج إلى الإعلان، والنور، والبصيرة- أف ١: ١٧-١٨.

ج. الرؤيا السماوية تحكمنا، وتُقيدنا، وتتحكم بنا، وتُوجِهنا، وتحفظنا، وتُحدِث ثورة فينا، وتُبقينا في وحدة حقيقية، وتُعطينا الجرأة للمُضي قُدُمًا- أم ٢٩: ١٨.

د. عندما نرى هذه الرؤيا، يتحول كياننا بالكامل داخليًا، ونتغير في الفكر، والمفهوم، والموقف.

ه. الرؤيا السماوية تدفعنا، وتقوينا، وتحتضننا، وتمنحنا الصبر، وتقودنا إلى تحرُك الرب الحديث، وتجعل حياتنا مليئة بالمعنى والقصد- عب ١: ٨؛ ١٢: ١-٢؛ أف ٣: ١١؛ ٢ تي ١: ٩؛ ٣: ١٠؛ رؤ ١: ٩؛ ٣: ١٠.

و. يجب أن يكون كل من يخدم الرب شخصًا له رؤيا؛ فالرؤيا الداخلية ستُحدِث ثورة في الطريقة التي نخدم بها الرب- أع ٢٦: ١٣-١٩؛ رو ١: ٩.

ز. تحت الرؤيا السماوية نحن موجهون نحو وجهة الله، وحياتنا يُحكَم فيها وفقًا لتدبير الله- في ٣: ١٣-١٤؛ ١ تي ١: ٤.

ح. إن الرؤيا الحاكمة في الكتاب المقدس هي الله الثالوث الذي يُصَوِغ ذاته في شعبه المُختار والمفدي لكي يُشَبِع كامل كيانهم بالثالوث الإلهي من أجل إنتاج وبناء جسد المسيح المُكتمَل في أورشليم الجديدة- أف ٤: ٤-٦؛ رؤ ٢١: ٢، ٩-١٠.

٢. «اِقْتَنِ ٱلْحَقَّ وَلاَ تَبِعْهُ»- أم ٢٣: ٢٣:

أ. الحق هو شيء يجب أن نشتريه، شيءٌ له ثمَن- الآية ٢٣:

١. يتطلَب الشراء دفع الثمن.

٢. إذا أردنا إرضاء الرب والوقوف إلى جانب الحق، يجب أن ندفع الثمن- قارن مع رؤ ٣: ١٨.

٣. إذا كان قلبنا مستعدًا لقبول محبة الحق وشراء الحق بأي ثَمن، فإننا سَنُبارَك- ٢ تي ٢: ١٠-١١؛ أم ٢٣: ٢٣.

ب. إن الحق الإلهي مُطلَق، ويجب أن نكون بشكلٍ مُطلَق من أجل الحق وأن نتمسك بالحق بشكل مُطلَق- يو ١٤: ٦؛ ١٨: ٣٧؛ ٣ يو ٣-٤، ٨:

١. أن نكون بشكل مطلق تجاه الحق يعني أن نضع المشاعر جانبًا، وأن نتجاهل العلاقات الشخصية، وألا ندافع عن النفس- مت ١٦: ٢٤-٢٥؛ ١ بط ١: ٢٢.

٢. الحق هو المعيار الفريد، ويجب أن نقف إلى جانب الحق لنقاوم أنفسنا؛ لا يمكن التمسُك بمُطلَق الحق إلّا عندما نتحرَر من أنفسنا- يو ٨: ٣٢؛ ٢ يو ٢؛ ٣ يو ٣-٤.

٣. ينبغي أن نُكرِم حق الله، وأن نسلك طريق الحق، ولا نُساوِم في الحق بأي طريقة- ٢ بط ٢: ٢.

ج. لاكتمال التدبير الإلهي، يجب أن نكون بشكل مُطلَق للحق الحاضِر- ١: ١٢:

١. الحق الحاضر هو الحق الحاضر مع المؤمنين، الذي قبلوه بالفعل ونمتلكه الآن- الآية ١٢.

٢. يشمل الحق الحاضر الإعلان عن تدبير الله الأزلي (أف ١: ١٠؛ ٣: ٩)؛ الثالوث الإلهي (١ كو ١٣: ١٤؛ رؤ ١: ٤-٥)، شخص وعمل المسيح الكُلي الشمول (كو ٢: ٩، ١٦-١٧؛ ٣: ١١)، الروح المُحيي المُكتمَل (يو ٧: ٣٩؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ رؤ ٢٢: ١٧)، حياة الله الأبدية (يو ٣: ١٥-١٦٩، الكنيسة كجسد المسيح (أف ١: ٢٢-٢٣)، وأورشليم الجديدة (رؤ ٢١: ٢، ١٠-١١).

٣. يشمل الحق الحاضر ذروة الإعلان الإلهي- الإعلان أن الله صار إنسان لكي يصبح الإنسان الله في الحياة والطبيعة لا في الألوهة- لإنتاج وبناء جسد المسيح العضوي من أجل تحقيق تدبير الله لإنهاء هذا العصر وإعادة المسيح من أجل تأسيس ملكوته- يو ١: ١٢-١٤؛ ١ يو ٣: ١-٢؛ رو ٨: ٣؛ ١: ٣-٤؛ ١٢: ٤-٥؛ رؤ ١١: ١٥.

٣. «نَفْسُ ٱلْإِنْسَانِ سِرَاجُ ٱلرَّبِّ، يُفَتِّشُ كُلَّ مَخَادِعِ ٱلْبَطْنِ»- أم ٢٠: ٢٧:

أ. روح الإنسان هو سراج الله داخل الإنسان- مت ٢٥: ١:

١. الله نفسه هو النور الذي يضيء في روح الإنسان المولود ثانية- ١ يو ١: ٥.

٢. كما يحتوي السراج نورًا ويعبّر عنه، كذلك خُلِقَ روح الإنسان ليحتوي الله ويُعبِّر عنه.

٣. لكي يسطع النور الإلهي في أجزاء الإنسان الباطنية، يجب أن يُنقَع (يمتزج) روح الله كالزيت بروح الإنسان كفتيل و «يتقِد» مع روح الإنسان- رو ٨: ١٦؛ ١٢: ١١.

٤. إذا تجاوبنا مع إشراق الروح، سنسلك بحسب الروح- ٨: ٤.

ب. روح الله هو أيضًا سراج، سراجٌ تَكثَّف إشراقه سبعة أضعاف - رؤ ٤: ٥:

١. إن روحنا المولود ثانية هو سراج يسكنه روح الله، الذي هو أيضًا سراج.

٢. روح الإنسان وروح الله كلاهما سراج، ينير الأجزاء الداخلية- أم ٢٠: ٢٧؛ رؤ ٤: ٥.

٣. الروح يريد أن يُنير كل جزءٍ من نفوسنا.

ج. عندما نمرّن روحنا للصلاة بطريقة سّوية، يكون هناك سراج يضيء- أف ٦: ١٨؛ ١: ١٧-١٨؛ ٥: ٨-٩:

١. فيما نصلي يعمل روحنا كسراجٍ مُشرِقٍ، يفتش كل أجزاء نفوسنا- أم ٢٠: ٢٧.

٢. كلما مرننا روحنا في الصلاة، تنورنا أكثر- ٢ كو ٤: ٦:

أ. يضيء السراج على أفكارنا، وعواطفنا، وإرادتنا.

ب. سيفتش الرب أجزائنا الداخلية تمامًا- مز ١٣٩: ٢٣-٢٤.

٣. بعد وقت الصلاة هذا، سنشعر بأننا مضيئون وشفافون، وممتلئون بالله- أف ٥ : ٨-٩.

٤. «فَوْقَ كُلِّ تَحَفُّظٍ ٱحْفَظْ قَلْبَكَ، لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ ٱلْحَيَاةِ»- أم ٤: ٢٣:

أ. النفس هي الشخص نفسه، لكن القلب هو الشخص الذي يعمل- لو ١: ٦٦؛ ٢: ١٩، ٥١؛ أع ١١: ٢٣؛ أف ١١: ٢٣؛ أف ٣: ١٧؛ ١ تس ٣: ١٣

١. لدينا شيء في داخلنا يُمثِّلنا، وهذا الممثل هو قلبنا- لو ٦: ٤٥؛ يو ١٦: ٢٢؛ ٢ كو ٣: ١٦.

٢. إن علاقتنا بالله تعتمد أولًا على قلبنا، لأن القلب هو العضو الذي نُعبِر به عن أنفسنا والذي من خلاله نتخذ قرارات بقبول أو رفض الأشياء- أع ٨: ٣٧؛ رو ١٠: ٩-١٠.
٣. مع أن روحنا نقيّ، فما يعبر عنه روحنا يعتمد على قلبنا- ٢ تس ٢: ١٧؛ ٣: ٥.

ب. القلب هو المدخل والمخرَج لكل كياننا- مت ١٣: ١٩؛ ١٥: ١٨-١٩:
١. من خلال قلبنا يخرج كياننا الحقيقي لأن المرور في كياننا هو من خلال قلبنا- لو ٦: ٤٥.
٢. روحنا هو مصدر كياننا، لكن قلبنا هو الممر، المدخل والمخرج، الذي من خلاله يمر المرور في كياننا- مت ١٢: ٣٤-٣٥.
٣. لكي نكون مسيحيين أسوياء، علينا أن نمرّن روحنا ونحفظ قلبنا فوق كل تَحَفُّظ- أم ٤: ٢٣.

ج. الكلمة العبرية المنقولة «احفظ» في أمثال ٤: ٢٣ تعني «احرس»:
١. ينبغي أن نحرس قلبنا فوق الكل لأن منه مخارج الحياة.
٢. تشير الكلمة «مخارج» في أمثال ٤: ٢٣ إلى المصادر والينابيع بالإضافة إلى المخارج:
أ. مخارج الحياة هي تدفق الحياة- قارن مع يو ٤: ١٤.
ب. يتعلق القلب بمصادر الحياة، وينابيع الحياة، ومخارج الحياة- قارن مع إش ١٢: ٣.
ج. إن الينبوع، المصدر لما نحن عليه، مصدر كياننا الحقيقي، يتدفق من قلبنا- قارن مع يو ٧: ٣٧-٣٨.

د. نحرس قلبنا بالاهتمام بقلبنا والتعامل مع قلبنا أمام الرب في طريق الحياة؛ كلما تعاملنا مع قلبنا، حرّسنا قلبنا أكثر- مز ٢٦: ٢؛ ١٣٩: ٢٣-٢٤؛ أم ٤: ٢٣؛ رو ٨: ٢٧؛ رؤ ٢: ٢٣؛ مت ١٣: ١٨-٢٣؛ ٥: ٨.

ه. لكي ننمو في الحياة من أجل بناء الله، علينا أن نحب الرب، وننتبه إلى روحنا، ونَحرُس قلبنا فوق كل تَحَفُّظ للبقاء في سبيل الحياة- ١ بط ١: ٨؛ ٢: ٢، ٥؛ ٣: ٤، ١٥؛ أم ٢١: ٢؛ ٤: ١٨-٢٣؛ تث ١٠: ١٢؛ مر ١٢: ٣٠.

٥. «ٱلْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ ٱلذُّنُوبِ»- أم ١٠: ١٢:

أ. «مَنْ يَسْتُرْ مَعْصِيَةً يَطْلُبِ ٱلْمَحَبَّةَ، وَمَنْ يُكَرِّرْ أَمْرًا يُفَرِّقْ بَيْنَ ٱلْأَصْدِقَاءِ»- ١٧: ٩.

ب. السَتر هو المحبة؛ والكشف هو عدم محبة- ٥: ٢٠.

ج. السَتر يجلِب البركة، لكن الكَشف يجلب اللعنة- تك ٩: ٢٢-٢٧:
١. الذين يكشفون الآخرين يعانون من اللعنة.
٢. الذين يسترون خطايا الآخرين، وضعفاتهم، ونقائصهم يتمتعون بالربح وينالون البركة.

د. «ٱلْمَحَبَّةُ تَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ» (١ كو ١٣: ٧)، ليس فقط الأشياء الجيدة بل أيضًا الأشياء السيئة:
١. «يلزم أن يدرك الشيوخ في رعايتهم، أنه يجب تغطية خطايا الآخرين، وأن لا يأخذوا في الاعتبار شرور الآخرين»- المجموعات الحيوية، ص ٧٢:
أ. «كل من يكشف عيوب، ونقائص، وخطايا أعضاء الكنيسة هو غير مؤهل للمشيخة»- ص ٧٢.
ب. «إنّ كَشفِنا للأعضاء تحت مشيختنا، ورعايتنا، يُبطِل أهليَّتنا»-ص ٧٢.
٢. علينا أن نرعى الآخرين بحسب الله، بمحبة تستر كل التعديات- ١ بط ٥: ٢؛ أم ١٠: ١٢.

ه. « قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لأَنَّ ٱلْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ ٱلْخَطَايَا»- ١ بط ٤: ٨.